العشرة وربما زاد على ذلك .

فإذا دخلت مسرى اشتدت زيادته وقويت فيزيد العشرة فما فوقها وربما زاد دون ذلك .

وأعظم ما تكون زيادته على القرب من الوفاء حتى ربما بلغ سبعين أصبعا .

ومن العجيب أنه يزيد في يوم الوفاء سبعين أصبعا مثلا ثم يزيد في صبيحة يوم الوفاء أصبعين فما حولهما ويتم على ذلك .

وله في آخر بابه زيادة قليلة يعبر عنها بصبة بابه لما ينصب إلى النيل من ماء الأملاق .

وقد ذكر عبد الرحمن بن عبد ا بن الحكم وغيره أنه لما فتح المسلمون مصر أتى أهلها إلى عمرو بن العاص حين دخل شهر بؤنة فقالوا أيها الأمير إن لنيلنا هذا سنة لا يجري إلا بها وهو أنه إذا كان اثنا عشر من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر من أبويها فأرضيناهما فيها وزيناها بأفضل الزينة وألقيناها فيه .

فقال هذا مما لا يكون في الإسلام فأقاموا أبيب ومسرى وهو لا يزيد قليلا ولا كثيرا فلما رأى عمرو ذلك كتب إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب Bه يعرفه ذلك فكتب إليه أن أصبت وكتب رقعة إلى النيل فيها .

من عبد ا عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر .

أما بعد فإن كنت تجري من قبلك فلا تجر وإن كان ا الواحد القهار الذي يجريك فنسأل ا أن يجريك .

وبعث بها إليه فألقاها في النيل وقد تهيأ أهل مصر للخروج منها فأصبحوا يوم الصليب وقد بلغ في ذلك اليوم ستة عشر ذراعا